ومقتطفات لماوتسي تونغ في الموضوع نفسه . أما الكراس الثالث فقد ضم دراسة موجزة عن الماركسية .

الفن الصحفي :

استخدمت « المقاومة » المقال والخبر والقصيدة والشعار في التوجيه الصحفي والتحريك . وقد خصصت الصفحة الاولى منها للمقال السياسي الرئيسي ، بالاضافة الى مربع صغير كان يحتل الطرف الاسفل الايسر ، ويضم توجيها مباشرا حول قضية جماهيرية ملحة . أما الصفحة الثانية فكانت تضم الاخبار وجزءا من قصيدة حماسية ، والشعارات ، وكانت القصيدة في بعض الاحيان تخلي مكانها لمقال سياسي قصير .

وقد جاءت مقالات « المقاومة » بسيطة موجزة ، وكانت جملها قصيرة وواضحة ، وتجنبت التقعر واستخدام المصطلحات ، والانشاء ، والخطابة .

واذا كانت مهمة الصحافة هي الاعلام والتثقيف والتسلية ، فقد كان طبيعيا أن تسقط « المقاومة » المهمة الثالثة من حسابها . وان تجعل من المهمة الاولى هي المهمة الرئيسية لها ، في حين تترك التركيز على المهمة الثانية للكراسات والنشرات .

كما حل في « المقاومة » مفهوم « الجماهير تصنع الانباء » محل المفهوم الصحفي البورجوازي المعروف : « الاسماء تصنع الانباء » .

الدروس المستفادة :

ولقد بين صدور « المقاومة » — في حد ذاته — للجماهير ، ان العمل والنضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ليس واجبا فحسب ، بل ممكنا أيضا . كما فضح صدور هذه الصحيفة السرية مدى عجز سلطات القمع الاسرائيلية — التي بدت كغول مخيف عقب هزيمة حزيران — عن القبض على مصدري « المقاومة » ، أو العثور على مطابعها .

وكان انتظام صدور « المقاومة » بمثابة نبض الجبهة والشعب معا . فلم تستطع سلطات الاحتلال الاسرائيلية وقف هذا النبض ، حتى عندما تمكنت من ضرب المطابع السرية للصحيفة ، في شباط (فبراير) ١٩٦٩ ، اذ سرعان ما عادت « المقاومة » الى الظهور في اذار (مارس) التالي .

وقد كان مقدرا تشكيل لجان للصحافة والمنشورات في الهيئات العليا للحزب، وما يوازيها في الهيئات الوسطى ، ولجان القاعدة ، لترويج الصحيفة والمنشورات والكراسات ، وتوفير الامن لها . وان تتعاون كافة هذه اللجان مع لجان الدعاية الحزبية المختلفة . الا ان الضربات المتلاحقة التي وجهها الاحتلال الاسرائيلي للحزب حالت دون تحقيق هذا الطموح .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الحزب الشيوعي هو الذي تولى الجوانب الدعائية في الجبهة الوطنية . بما له من طول خبرة في العمل السري ، ولامتلاكه الكوادر والمطابع والاستعدادات اللازمة لمواجهة مثل هذا النشاط .

وقد خصص الحزب ثلاثة من كوادره القيادية لكتابة وطباعة « المقاومة » ، حيث تولى اثنان منهم الكتابة ، وتخصص آخر لامور الطباعة ، اي ان احد الكوادر الثلاثة كان مشتركا بين الكتابة والطباعة معا . ولضمان الحد الاعلى من الامان والسرية كان الثلاثة أعضاء في اللجنة المركزية للحزب . هذا في حين كان يشرف على مكتب الدعاية الحزبي — في الاحوال العادية — عضو مركزي واحد يعاونه أعضاء حزبيون عاديون . وكان يدير الجهاز الفني — في تلك الاحوال العادية — أعضاء غير مركزيين ، ولم يكن يشترط